

الإضاءة والصوتيات

Acoustics and Lighting

م. سنا بي أو غلو

كلية الفنون - بكالوريوس تصميم داخلي

الصوتيات

Acoustics

- المخرجات المتوقعة من الدرس
- أسس صوتيات الفراغات المغلقة
- انعكاس الصوت
- امتصاص الصوت
- معامل الامتصاص
- ارتداد الصوت

المخرجات المتوقعة من الدرس

1. فهم أساسيات سلوك الصوت
2. معرفة انعكاس الصوت
3. مقارنة بين المواد الليفية والمواد الغشائية في امتصاص الصوت. تأثير سماكة المادة على كفاءة الامتصاص.
4. استنتاج الزمن الأمثل للارتداد باستخدام معادلة **Stephens & Bates**.
5. تطبيق عملي على القاعات
6. تأثير تصميم الأسطح كيفية تشطيب الأسطح بالمواد الماصة الصحيحة لتجنب الصدى أو "موت الصوت".

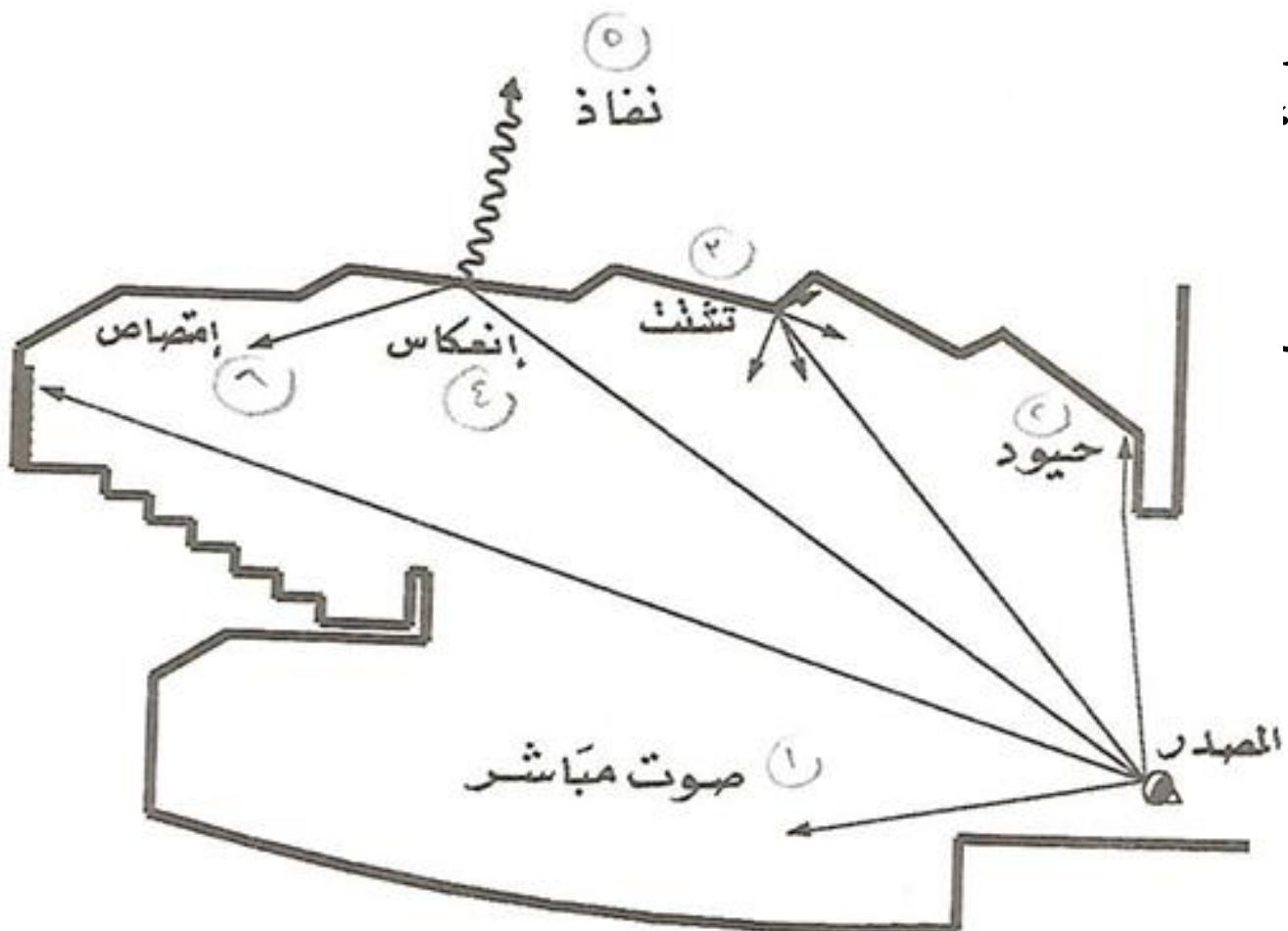
أسس صوتيات الفراغات المغلقة

- الصوت المنبعث من مصدر صوتي على هيئة نقطة في الهواء ينتشر على شكل موجات كروية وتتناقص شدته بالبعد عن المصدر. إلا أن وجود المصدر داخل فراغ مغلق (كغرفة أو طرقة أو قاعة مثلاً) يؤدي إلى حدوث تغيرات جمة في نوعية وشدة الصوت الذي يصل إلى المستمعين. وهذه التغيرات إما أن تكون إلى الأحسن مثل تقوية الصوت أو مزج صوت الآلات الموسيقية معاً. أو إلى الأسوأ مثل حدوث صدى مصاحب للصوت، أو عدم وضوح بعض المقاطع في الحديث.
- وحتى يمكن دراسة هذه التغيرات والاستفادة منها لابد من دراسة سلوك الصوت في الفراغات المغلقة، ذلك السلوك الذي يختلف تماماً عن سلوكه في الهواءطلق حيث لا عوائق على الإطلاق.
- الشكل التالي يوضح سلوك الصوت في الفراغات المغلقة. فنجد مثلاً أنه عندما تصطدم موجات الصوت بجدار ما فإن جزءاً من الطاقة الصوتية ينعكس بينما يتسلل الجزء الآخر إلى داخل الجدار حيث يتبقى جزء منه ينفذ إلى الجانب الآخر من الجدار. وإذا ما قابلت موجات الصوت حاجزاً أو عائقاً فإنها غالباً ما تنحرف عن مسارها، أو تنسد إذا كان السطح متعرجاً.

أسس صوتيات الفراغات المغلقة

وفي علم الصوتيات في العمارة نفترض أن الصوت يسير في شكل أشعة تعتمد على جبهة الموجة Wave Front وبالتالي يمكن إخضاعه لقواعد الضوء.

في الشكل أهم التغيرات التي تطرأ على موجات الصوت عند اصطدامها بأسطح وعوائق في مسارها



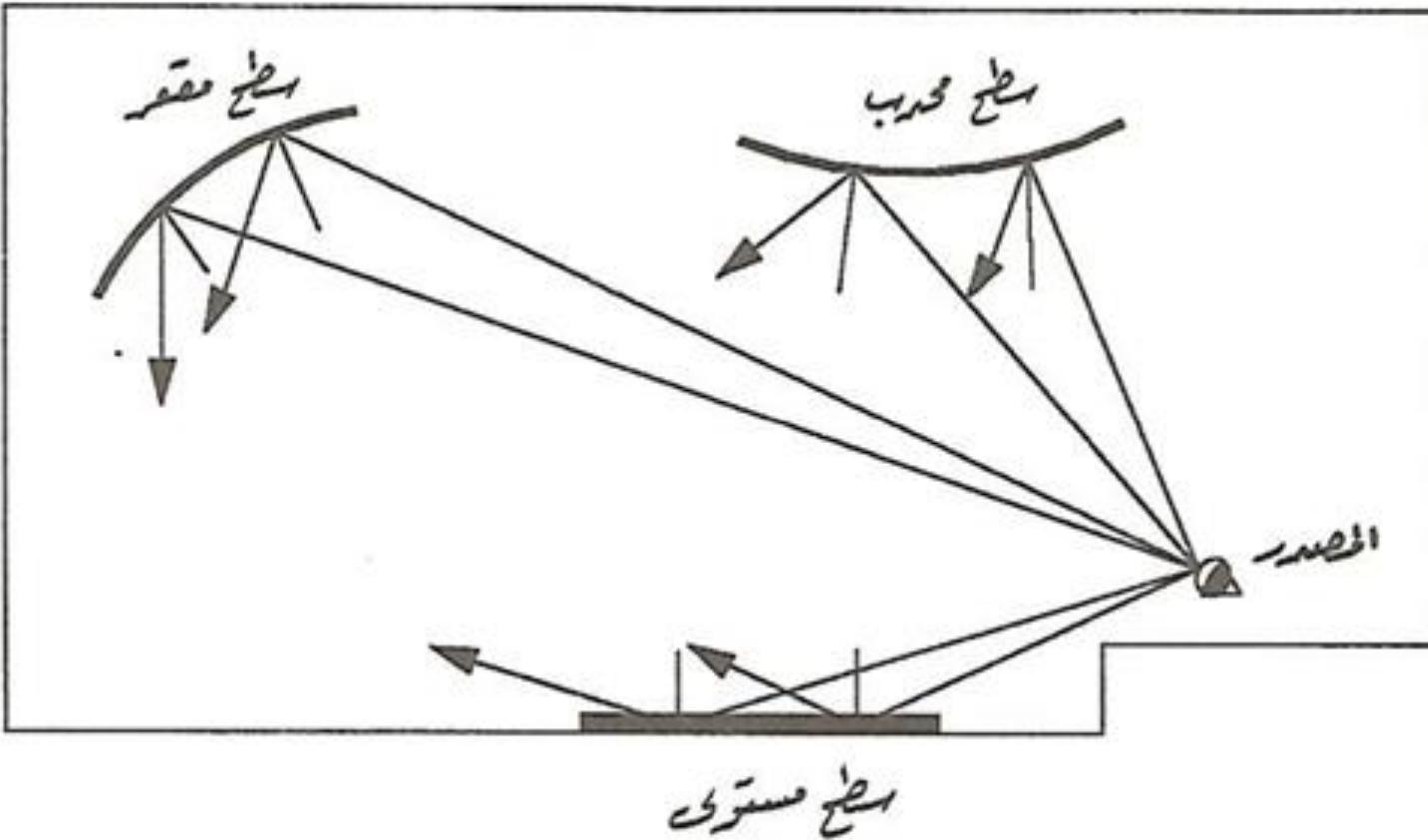
أسس صوتيات الفراغات المغلقة

1- انعكاس الصوت Reflection of Sound

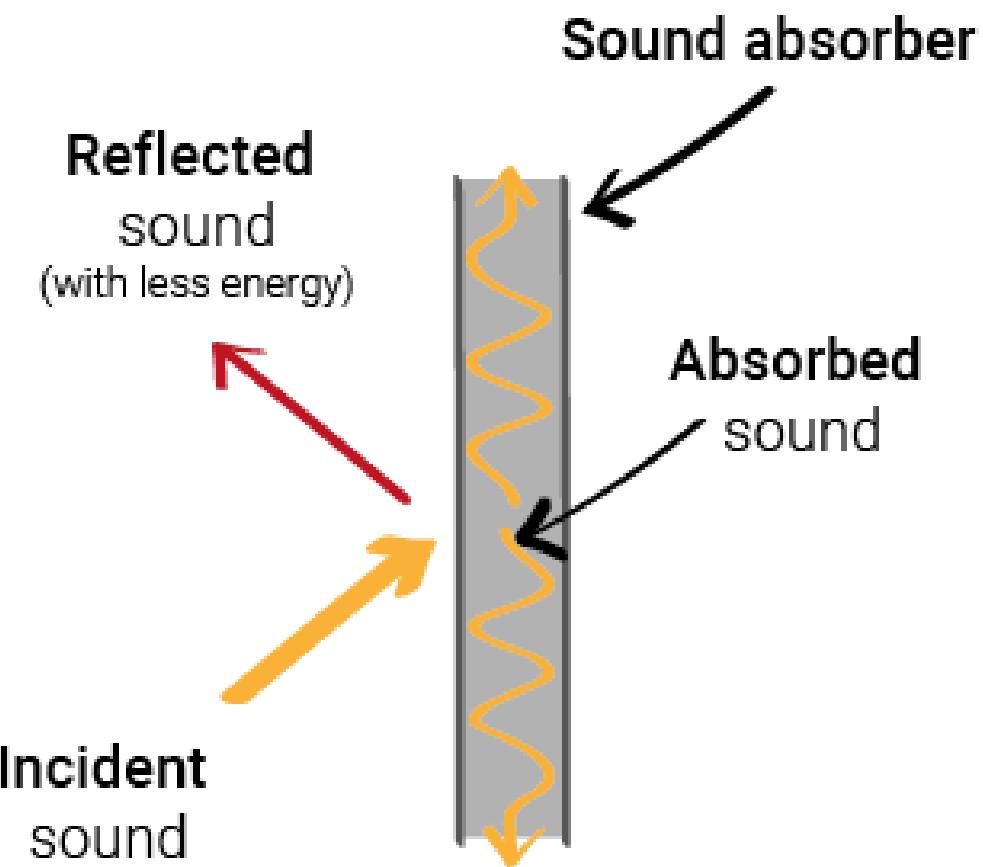
- تلعب العلاقة بين طول موجة الصوت وأبعاد السطح العاكس لها دوراً كبيراً في تحديد كيفية الانعكاس. فإذا ما كانت أبعاد السطح العاكس أكبر من طول الموجة فإن الانعكاس يخضع لقواعد انعكاس الضوء. أما إذا كان أصغر أبعاد السطح مقارباً لطول الموجة الساقطة فإنها تتعكس في شتى الاتجاهات، أي تتشتت.
- ولذا يجب مراعاة هذه العلاقة قبل تطبيق قواعد الانعكاس في حالة الترددات المنخفضة (الموجات الطويلة).
- عند سقوط موجات الصوت على سطح مستوى صلب أبعاده أكبر من طول الموجة الساقطة فإنه، طبقاً لقوانين انعكاس الضوء، تكون زاوية الانعكاس مساوية لزاوية السقوط، وكل من الشعاع الساقط والشعاع المنعكّس في مستوى واحد معتمد على السطح العاكس. واتباع هذه القواعد بالنسبة للأسطح المنحنية فإننا نجد أن الأسطح المقعرة Concave تعكس الصوت بطريقة مجمعة، بينما تعكس الأسطح المحدبة Convex الصوت بطريقة مفرقة

أسس صوتيات الفراغات المغلقة

باستخدام الشبهية بين انعكاس الصوت وانعكاس الضوء فإنه من الممكن تصور أن السطح العاكس ما هو إلا مرآة تكون خلفها صورة تخيلية للمصدر، على مسافة مساوية لبعد المصدر عن السطح بحيث يكون الخط الواصل بين المصدر وصورته عمودياً على السطح (أو عمودياً على المماس لهذا السطح إذا كان منحنياً).



أسس صوتيات الفراغات المغلقة



2- امتصاص الصوت Absorption of Sound

امتصاص الصوت هو إخماد الصوت أو الموجة الصوتية عند مرورها في وسط مادي أو ملامستها لسطح ما. ويُعرف امتصاص الصوت أيضاً بالخاصية التي تمتلكها الكتل والمواد لامتصاص الصوت.

أسس صوتيات الفراغات المغلقة

3- معامل الامتصاص **Absorption Coefficient**

- معامل امتصاص الصوت هو ذلك الجزء من الصوت الساقط والذي لا يقوم السطح أو المادة بعكسه وتختلف قيمة هذا المعامل باختلاف التردد والتركيب البنائي والمادة المكونة
- ويختلف امتصاص الصوت عن عزل الصوت، ففي معظم الأحيان تكون المواد ذات الامتصاص العالي فقيرة في خاصية عزل الصوت.
- تستعمل المواد الماصة للصوت في خفض الضوضاء الصادرة عن الآليات والمكائن داخل الأماكن المغلقة. ويكون التخفيض في حدود 10 ديسيل بسبب نسبة التكلفة العالية لهذه المواد.

أسس صوتيات الفراغات المغلقة

الجدول (1) : أمثلة لمعاملات الامتصاص لمواد البناء العامة

معاملات الامتصاص				المادة وطريقة التركيب
تردد أعلى	تردد متوسط	تردد أدنى		
4000 هرتز	2000 هرتز	500 هرتز	125 هرتز	
0.10	0.10	0.10	0.15	سقف خشبي مائل ببلاط سقف (مارسليا)
0.05	0.04	0.02	0.02	مباني طوب كحلاة أو مطالية
0.60	0.50	0.30	0.10	موكيت متوسط على أرضية مصمته
0.60	0.50	0.30	0.20	موكيت متوسط على أرضية خشبية مجوفة
0.02	0.02	0.02	0.01	أرضية خرسانية بيضاء / حجر
0.10	0.10	0.05	0.05	بلاط فنيل / خشب / مطاط على أرضية صلبة
0.50	0.30	0.25	0.55	الستائر (قماش وسط) عامودية وعلى مسافة قريبة من الحائط
0.30	0.30	0.15	0.05	بلاطات ليفية ناعمة بسمك 13ملم مركبة على خلفية مصمته
0.15	0.15	0.10	0.05	كما أعلاه مشطبة بالطلاء

أسس صوتيات الفراغات المغلقة

0.30	0.30	0.30	0.30	بلاطات ليفية ناعمة سماكة 12 ملم مركبة على خلفية مع وجود فجوة هواء
0.15	0.10	0.15	0.30	كما أعلاه مشطبة بالطلاء
0.05	0.05	0.03	0.03	بلاط أرضيات عادي
0.02	0.05	0.10	0.20	زجاج نوافذ حتى 3 ملم
0.01	0.01	0.01	0.01	طوب زجاجي وبلاط صيني أو رخام مصقول
0.04	04.	0.02	0.02	بياض جير أو جبس على حاطن مصمت
0.04	0.04	0.10	0.30	بياض على شبك بفجوات هوائية وخلفية صلبة أو حواجز خشبية
0.05	0.05	0.05	0.05	خشب إلكاش مثبت مباشرة
0.05	0.10	0.15	0.30	خشب إلكاش مثبت بوجود فجوة هوائية بينه وبين خلفية مصمتة
0.01	0.01	0.01	0.01	الماء (حمامات السباحة)
0.10	0.10	0.10	0.15	أرضية خشبية ، ألواح على عوارض
0.60	0.60	0.40	0.10	بلاطات ألياف خشبية 25 ملم
0.70	0.60	0.60	0.15	كما أعلاه بوجود فجوة هوائية
0.80	0.80	0.80	0.20	بلاطات ألياف خشبية سماكة 80 ملم مشطبة على خلفية صلبة بوجود فجوة هوائية

أسس صوتيات الفراغات المغلقة

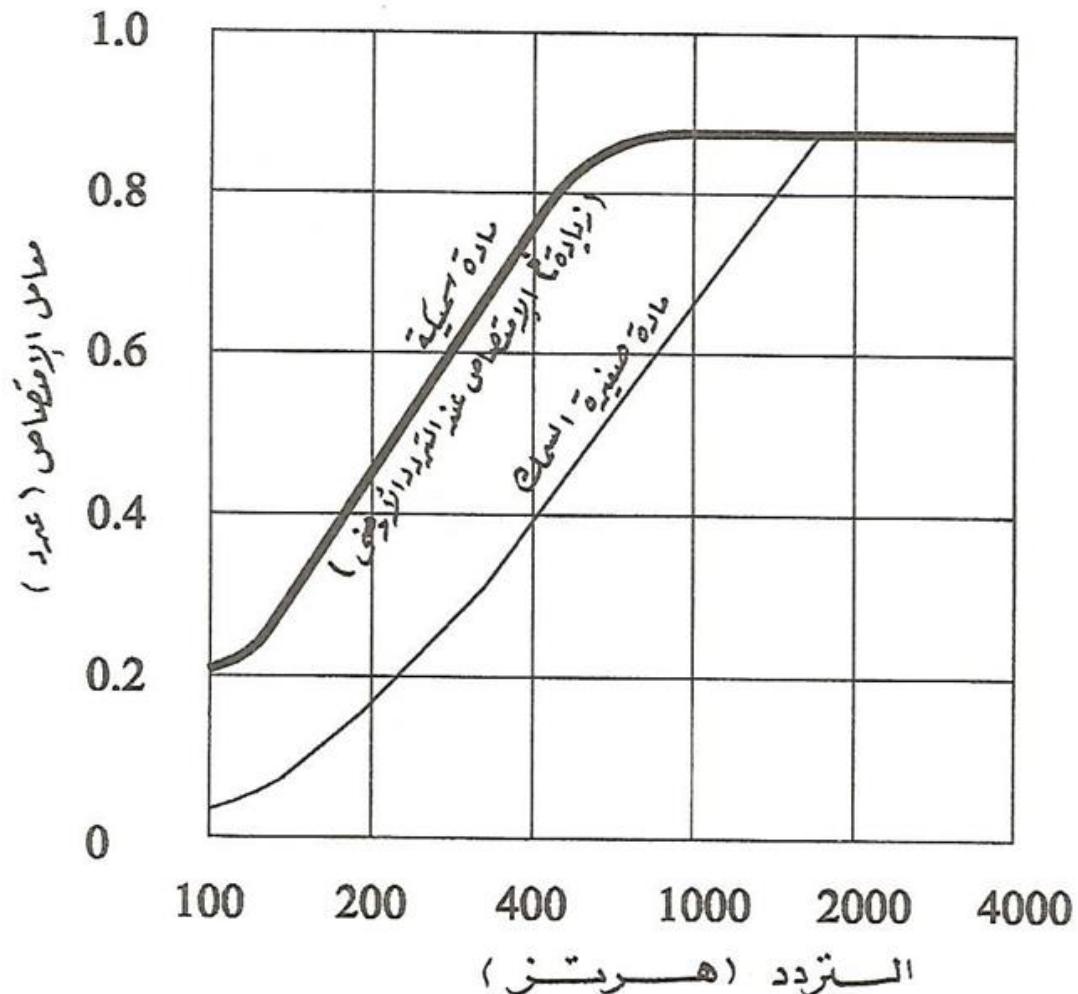
3- معامل الامتصاص **Absorption Coefficient**

- معامل امتصاص الصوت هو ذلك الجزء من الصوت الساقط والذي لا يقوم السطح أو المادة بعكسه وتختلف قيمة هذا المعامل باختلاف التردد والتركيب البنائي والمادة المكونة
- ويختلف امتصاص الصوت عن عزل الصوت، ففي معظم الأحيان تكون المواد ذات الامتصاص العالي فقيرة في خاصية عزل الصوت.
- تستعمل المواد الماصة للصوت في خفض الضوضاء الصادرة عن الآليات والمكائن داخل الأماكن المغلقة. ويكون التخفيض في حدود 10 ديسيل بسبب نسبة التكلفة العالية لهذه المواد.

أسس صوتيات الفراغات المغلقة

الجدول (2) : أمثلة لمعاملات الامتصاص لبعض البنود الخاصة

معاملات الامتصاص				البند
تردد أعلى	تردد متوسط	تردد أدنى		
4000 هرتز	2000 هرتز	500 هرتز	125 هرتز	الهواء (لكل متر مكعب)
0.002	0.007	-	-	مستمعين على مقاعد منجدة تتجيد
0.47	0.51	0.47	0.19	مستمعين على مقاعد خشبية / معدنية (للشخص الواحد)
0.40	0.43	0.40	0.16	مقاعد منجدة تتجيد كامل خالية من المستمعين (للمقعد الواحد)
0.37	0.31	0.28	0.12	مقاعد خشبية أو معدنية خالية من المستمعين (للمقعد الواحد)
0.19	0.18	0.15	0.07	



أسس صوتيات الفراغات المغلقة

4- المواد الماصة الليفية Fibrous Absorbers

المواد الليفية هي الأفضل عادةً لامتصاص العام، وستعمل الأنسجة والألياف المعدنية عادةً لامتصاص الصوت.

عملية الامتصاص عبارة عن تحويل الطاقة الصوتية إلى طاقة حرارية بامتياز الألياف، وهنا يجب ملاحظة أن الطاقة الصوتية تكون ذات كمية قليلة جداً حتى بالنسبة للضوضاء العالية، ولذلك فإن ارتفاع أو درجة حرارة تلك الألياف يمكن إهمالها.

تعتمد فاعلية الامتصاص على التردد الصوتي وسمك المادة المستعملة لامتصاص، فكلما ازداد السمك كلما تحسنت فاعلية الامتصاص خاصةً في الأصوات ذات التردد الأدنى.

أسس صوتيات الفراغات المغلقة

ويمكن زيادة سماكة المادة الممتصصة للصوت بوضعها على مسافة من السطح الصلب الجدار أو السقف حيث تزيد الفجوة الهوائية من فاعلية الامتصاص.

وتعتمد فاعلية السطح والتركيب البنيوي للمادة في معرفة مقدار معامل الامتصاص، وكذلك التشطيب النهائي للسطح، خاصةً عند التردد العالي للصوت.

ومثال على الألواح الصوتية Acoustic Tiles والتي تكون بها ثقوب صغيرة (حوالي 8/1 من مساحة البلاطة)، حيث يتم امتصاص الصوت عند عدم ملامسة النقاط.

ويقل معامل الامتصاص للمادة مع أيضاً اختلاف زاوية سقوط الصوت. وعملياً فإن الصوت يسقط على كل الزوايا، ومن الأفضل أخذ المعدلات عند التصميم.

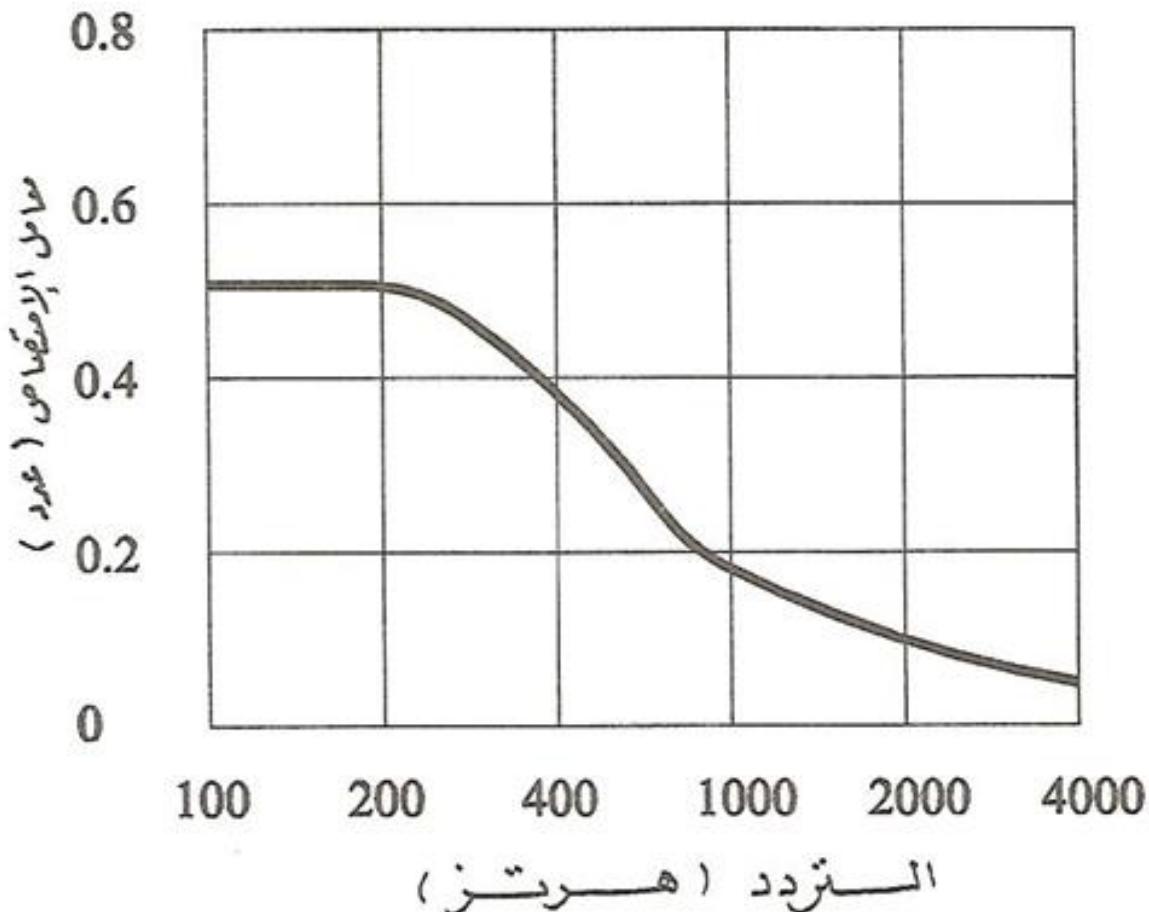
أسس صوتيات الفراغات المغلقة

ويمكن زيادة سمك المادة المتصنة للصوت بوضعها على مسافة من السطح الصلب الجدار أو السقف حيث تزيد الفجوة الهوائية من فاعلية الامتصاص.

وتعتمد فاعلية السطح والتركيب البنوي للمادة في معرفة مقدار معامل الامتصاص، وكذلك التشطيب النهائي للسطح، خاصةً عند التردد العالي للصوت.

ويختلف معامل الامتصاص للمادة مع اختلاف زاوية سقوط الصوت. وعملياً فإن الصوت يسقط على كل الزوايا، ومن الأفضل أخذ القياسات عشوائياً.

أسس صوتيات الفراغات المغلقة



5- المواد الماصة الغشائية Membrane Absorbers

وهي عبارة عن لواح أو صفائح، وهنا تقوم المادة كلها بالاهتزاز حيث يتحول جزء من الصوت إلى حرارة والجزء الأكبر يتم انتقاله عبر المادة. وتخالف الخواص الماصة للمواد الغشائية تماماً عن المواد الليفية، والفرق الرئيسي بينهما هو أن المواد الغشائية أفضل ما تكون عند التردد الأدنى للصوت .

أما مواد البناء الثقيلة كالطوب والبياض، فإنها تعكس كل الصوت الساقط عليها تقريباً (معامل الامتصاص 0.02 تقريباً).

أسس صوتيات الفراغات المغلقة

6- زيادة الصدى وموات الصوت
في أي حجرة أو قاعة يكون من المهم تشطيط الأسطح بالمواد الماصة الصحيحة. فإذا قلت المادة ستكون هناك أثر كبير للصدى وإذا ما ازدادت المواد الماصة كثيراً فإن الصوت سيبدو "ميتاً"، وفي كلا الحالتين فإن وضوح الحديث سيكون دون المستوى المطلوب.

7- الامتصاص الكلي Total Absorption
الامتصاص الكلي في حجرة ما هو ناتج المجموع لامتصاص كل الأسطح والكتل وال موجودات داخل فراغ الحجرة (الأسطح والأثاثات والإنسان... إلخ).

ويحسب الامتصاص الكلي بحاصل ضرب مساحة سطح المادة في معامل امتصاصها.
أما المستمعين والأثاثات فيحسب امتصاصها بمتواسطات (لا توجد مساحات) تعتمد على المقاس والملابس. والنتائج في كلا الحالتين هو أرقام أمتار مربعة من الامتصاص.

ويترك مجال لتخفيض الامتصاص بواسطة المقاعد والمستمعين الذين يغطون سطح الأرضية، وهذا الغطاء يمثل أهمية بالنسبة للأصوات ذات التردد العالي وعليه فإن هناك تخفيض بما يوازي 40% عند التردد من 125 إلى 500 هرتز و 60% عند 2000 هرتز من امتصاص الأرضية.

أسس صوتيات الفراغات المغلقة

6- زيادة الصدى وموات الصوت
في أي حجرة أو قاعة يكون من المهم تشطيط الأسطح بالمواد الماصة الصحيحة. فإذا قلت المادة ستكون هناك أثر كبير للصدى وإذا ما ازدادت المواد الماصة كثيراً فإن الصوت سيبدو "ميتاً"، وفي كلا الحالتين فإن وضوح الحديث سيكون دون المستوى المطلوب.

7- الامتصاص الكلي Total Absorption
الامتصاص الكلي في حجرة ما هو ناتج المجموع لامتصاص كل الأسطح والكتل وال موجودات داخل فراغ الحجرة (الأسطح والأثاثات والإنسان... إلخ).

ويحسب الامتصاص الكلي بحاصل ضرب مساحة سطح المادة في معامل امتصاصها.
أما المستمعين والأثاثات فيحسب امتصاصها بمتواسطات (لا توجد مساحات) تعتمد على المقاس والملابس. والنتائج في كلا الحالتين هو أرقام أمتار مربعة من الامتصاص.

ويترك مجال لتخفيض الامتصاص بواسطة المقاعد والمستمعين الذين يغطون سطح الأرضية، وهذا الغطاء يمثل أهمية بالنسبة للأصوات ذات التردد العالي وعليه فإن هناك تخفيض بما يوازي 40% عند التردد من 125 إلى 500 هرتز و 60% عند 2000 هرتز من امتصاص الأرضية.

أسس صوتيات الفراغات المغلقة

مثال 10-1: أحسب الامتصاص الكلي عند التردد 500 هرتز لقاعة تحتوي التشطيبات التالية:

بياض على جدار من الطوب	2م	265
نوافذ بزجاج 3 ملم	2م	43
للمسرح بأرضية من الخشب	2م	70
بلاطات ألياف خشبية سماكة 25 ملم	2م	60
شاشة من الصفائح الزجاجية	2م	96
بياض على السقف	2م	310
أرضية خشبية	2م	300

أسس صوتيات الفراغات المغلقة

6- زيادة الصدى وموات الصوت
في أي حجرة أو قاعة يكون من المهم تشطيط الأسطح بالمواد الماصة الصحيحة. فإذا قلت المادة ستكون هناك أثر كبير للصدى وإذا ما ازدادت المواد الماصة كثيراً فإن الصوت سيبدو "ميتاً"، وفي كلا الحالتين فإن وضوح الحديث سيكون دون المستوى المطلوب.

7- الامتصاص الكلي Total Absorption
الامتصاص الكلي في حجرة ما هو ناتج المجموع لامتصاص كل الأسطح والكتل وال موجودات داخل فراغ الحجرة (الأسطح والأثاثات والإنسان... إلخ).

ويحسب الامتصاص الكلي بحاصل ضرب مساحة سطح المادة في معامل امتصاصها.
أما المستمعين والأثاثات فيحسب امتصاصها بمتواسطات (لا توجد مساحات) تعتمد على المقاس والملابس. والنتائج في كلا الحالتين هو أرقام أمتار مربعة من الامتصاص.

ويترك مجال لتخفيض الامتصاص بواسطة المقاعد والمستمعين الذين يغطون سطح الأرضية، وهذا الغطاء يمثل أهمية بالنسبة للأصوات ذات التردد العالي وعليه فإن هناك تخفيض بما يوازي 40% عند التردد من 125 إلى 500 هرتز و 60% عند 2000 هرتز من امتصاص الأرضية.

أسس صوتيات الفراغات المغلقة

مثال:

احسب الامتصاص الكلي عند التردد 500 هرتز لقاعة تحتوي على التسطيبات التالية:

بياض على جدار من الطوب	2م	265
نوافذ بزجاج 3 ملم	2م	43
لمسرح بأرضية من الخشب	2م	70
بلاطات ألياف خشبية سمك 25 ملم	2م	60
شاشة من الصفائح الزجاجية	2م	96
بياض على السقف	2م	310
أرضية خشبية	2م	300

أفترض أن غطاء الأرضية بواسطة المستمعين يخفي امتصاصها بما يعادل 40%

أسس صوتيات الفراغات المغلقة

الحل:

يتم الحصول على معاملات الامتصاص للمواد من الجداول السابقة والتي يتم الحصول عليها من الشركات المصنعة للمواد ويتم عمل الحسابات في شكل جدول كما يلي:

البند	المساحة (م ²)	معامل الامتصاص	الامتصاص (م ²)
بياض الجدران	265	0.02	5.3
زجاج 3 ملم	43	0.10	4.3
المسرح الخشبي	70	0.10	7.0
بلاطات ألياف خشبية 25 ملم	60	0.40	24.0
الصفائح الزجاجية	96	0.04	3.8
بياض السقف	310	0.10	31.0
الأرضية الخشبية (ناقصاً الخطا 40 %)			9.0
المستمعين	250	0.43	107.0
الأمتصاص الكلي			2 191.9

أسس صوتيات الفراغات المغلقة

8- ارتداد الصوت **Reverberation**

الارتداد هو دوام الصوت في مكان مغلق نتيجة للانعكاسات المتكررة لهذا الصوت من حدود هذا المكان والصوت الارتدادي ليس هو الصدى، فالصدى عبارة عن انعكاس مفرد وواضح بينما الصوت الارتدادي عبارة عن آلاف الانعكاسات في الثانية الواحدة. ويأخذ الصوت تزايداً في مستوى الصوت إلى أن يخبو. أما إذا ما خبا الصوت بسرعة، فإن وضوح الحديث يكون جيداً. وفي بعض الأوضاع يأخذ الصوت وقتاً طويلاً ليخبو فينخفض الوضوح نتيجة لذلك ولكن الصوت يكون قوياً وممتلئاً. وعليه فإن الوضع الأمثل يختلف باختلاف الاستعمال، للحديث أو الموسيقى.

9- زمن الارتداد **Reverberation Time**

هو الزمن الذي يأخذه الصوت ليخبو بمقدار 60 ديسibel ويعتمد زمن الارتداد على حجم القاعة وكمية الامتصاص بها.

أسس صوتيات الفراغات المغلقة

10- معادلة سابين **Sabines Formula**
وهي معادلة لحساب زمن الارتداد الفعلي في أي قاعة **Actual Reverberation time** وهي كما يلي:

$$t=0.16V/A$$

حيث:

t : زمن الارتداد بالثوانی
 V : حجم القاعة بالأمتار المكعبة
 A : مساحة الامتصاص بالأمتار المربعة.

أسس صوتيات الفراغات المغلقة

10- معادلة سابين Sabines Formula

وهي معادلة لحساب زمن الارتداد الفعلي في أي قاعة **Actual Reverberation time** وهي كما يلي:

$$t=0.16V/A$$

حيث:

t: زمن الارتداد بالثوانی

V: حجم القاعة بالأمتار المكعبة

A: مساحة الامتصاص بالأمتار المربعة.

مثال:

احسب زمن الارتداد للقاعة في المثال السابق إذا كان حجم القاعة 2500 مترًا مكعبا.

الحل:

باستعمال معادلة سابين $t=0.16 V/A$

باستعمال معادلة سابين:

$$t = (0.16 \times 2500) / 191.9 = 2.1 \text{ ثانية}$$

أسس صوتيات الفراغات المغلقة

11- زمن الارتداد الأمثل Optimum Reverberation Time

يعتمد زمن الارتداد المرغوب فيه على مقاس واستعمال الفراغ. والزمن الأمثل لارتداد يمكن استنتاجه من التجارب العملية الذاتية. **Subjective experiments.**

وضع العالمان ستيفنس وبيرترز **Stephens & Bates** معادلة يتم استعمالها لحساب زمن الارتداد الأمثل، وهي من معادلات حساب زمن الارتداد ولكنها تقريبية وتستعمل فقط عند تردد 500 هرتز:

$$t = r (0.012 \sqrt[3]{V} + 0.1070)$$

حيث : t = زمن الارتداد الأمثل بالثواني

V = حجم القاعة بالأمتار المكعبة

r = 4 لقاعات المستعملة في الحديث (محاضرات .. الخ)

= 5 لقاعات المستعملة للموسيقى الأوركسترالية

= 6 لقاعات المستعملة للموسيقى الكورالية

وينصح بزيادة هذه الأرقام بما يعادل 40 % عند الترددات الأدنى .

- الإضاءة والصوتيات - د. سعود صادق حسن

شكرا لكم